

آفاق تعزيز اندماج الجزائر في سلاسل القيمة العالمية عبر سلاسل القيمة الإقليمية

فرص وتحديات النشاط ضمن منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (AFCFTA)

Promoting Algeria's integration into global value chains through regional value chains- Opportunities and challenges for activity in (AFCFTA)

د. نادية براهيم

مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر، كلية العلوم

الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة- الجزائر

nadia.brahimi@univ-msila.dz

د. نادية تاهمي¹

مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر، كلية العلوم

الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة-الجزائر

nadia.tahmi@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2024/11/ 11

تاريخ القبول: 2024/08/ 07

تاريخ الارسال: 2023/12/ 28

ملخص:

نطرح في بحثنا إشكالية سُبل تعزيز المشاركة الإيجابية للجزائر في سلاسل القيمة العالمية عبر السلاسل الإقليمية المتوقعة تشكيلها ضمن منطقة (AfCFTA)، في إطار علاقات التكامل الاقتصادي وبناء سلاسل القيم، حيث نُهدف فيه إلى استكشاف الفرص المتاحة لنشاط الجزائر بهذه المنطقة، التي تركز مشاركتها في سلاسل القيمة العالمية منذ عقود مضت، على تصدير موارد الطاقة والنفط كمواد خام، مما يجعل تلك المشاركة غير فعالة، وهو ما دفع الحكومة الجزائرية منذ سنة 2020 إلى تبني برنامج قائم على إستراتيجية تنويع الصادرات خارج قطاع المحروقات. بتطبيق منهج دراسة الحالة الوصفية الاستكشافية، والمسح الشبكي لمختلف الأبحاث والدراسات والتقارير التي أعدتها منظمات دولية مختصة، توصلنا إلى نتائج أهمها: وجود 03 سلاسل للقيمة من بين 94 سلسلة قيمة واعدة وممكنة على المستوى القارة السمراء، يمكن للجزائر أن تشارك فيها، ضمن نشاطها بمنطقة (AfCFTA)، وتحقق أهدافها التنموية في ظل برنامج الإنعاش الاقتصادي المعتمد.

كلمات مفتاحية: الجزائر؛ سلاسل القيمة العالمية؛ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية .

Abstract:

In our research, we address the issue of enhancing Algeria's positive participation in global value chains through the regional chains expected to be formed within the AfCFTA area, within the framework of economic integration relations and value chain building. We aim to explore the opportunities available for Algeria's activity in this region, which has been based on exporting energy and oil resources as raw materials for decades, making this participation ineffective. This led the Algerian government since 2020 to adopt a program based on a strategy to diversify exports outside the hydrocarbon sector. By applying the exploratory descriptive case study approach, and the network survey of various research, studies, and reports prepared by specialized international organizations, we reached the most important results: the existence of 03 value chains among 94 promising and possible value chains at the continental level, Algeria can participate in them, within its activity in the AfCFTA area, and achieve its developmental goals under the adopted economic recovery program.

Keywords: Algeria; Global value chains; African Continental Free Trade Area.

مقدمة:

على مرّ عقودٍ من الزمن، ومنذ إطلاق اليابان نمط الإوز الطائر من الاستثمارات الأجنبية في دول الجوار الآسيوية، كانت تتجه مختلف دول العالم إلى الانضمام والمشاركة في سلاسل القيمة العالمية، لانعكاساتها الإيجابية على اقتصاداتها، برفع معدلات نموها عبر خلق فرص العمل، وتحصيل المهارات ونقل التكنولوجيا، وزيادة التنافسية بمختلف القطاعات الاقتصادية، وحتى تحقيق التنمية المستدامة، فأصبحت سلاسل القيمة العالمية (GVC) السمة الغالبة للتجارة والاستثمار على مستوى العالم، حيث يتزايد تنظيم الإنتاج والتجارة والاستثمارات الدولية في إطارها، وتتغير طرق توليد الدخل والنمو في ظلها، وتنتقل طبيعة المنافسة بين دول العالم بين حلقاتها إلى التنافس على العمل، الخبرة والمهارة، التكنولوجيا، التكلفة وجذب رؤوس الأموال الأجنبية.

لذلك نجد أن الدول تغير سياساتها الاقتصادية باستمرار لتعظيم الاستفادة من سلاسل القيمة العالمية، بهدف دفع عجلة النمو والتنمية الاقتصادية بها، وبما أن التكامل الإقليمي من السياسات الاقتصادية الناجحة في تحقيق الاندماج في سلاسل القيمة العالمية، فإن تأسيس المنطقة التجارية الحرة للقارة الإفريقية (AFCFTA) يعدّ منفذاً فعالاً لتعزيز مشاركة الجزائر في سلاسل القيمة العالمية، عبر مشاركتها في سلاسل القيمة الإقليمية الواعدة المزمع تفعيلها بالقارة السمراء.

فالجزائر كغيرها من دول القارة الإفريقية تعتمد بشكلٍ كبير في اقتصادها على تصدير المواد الخام خاصة المحروقات، ما يحول دون حصولها على القيمة الكاملة لهذه الموارد في سلسلة القيمة رغم حجم المشاركة المرتفع فيها، لذلك تعدّ منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية فرصةً لتعزيز التجارة البينية بين الجزائر ودول القارة، وتجسيد التكامل بينها عبر سلاسل القيمة الإقليمية التي سيتم إنشاؤها، بهدف تحقيق التعاون، وتمكين الترابط بين مراحل متباينة من الإنتاج الصناعي داخل أقاليم القارة المختلفة، بدءاً من استخراج المواد الخام ومعالجتها، ومروراً بإنتاج السلع الوسيطة، إلى غاية الوصول لتجميع المنتج النهائي، الأمر الذي يؤدي إلى اقتصاد أكثر قوّة يجابه الصدمات الخارجية مهما كان حجمها ونوعها.

إشكالية البحث:

تعدّ مشاركة الجزائر في سلاسل القيمة العالمية مرتفعة، غير أنها منخفضة القيمة لكونها مشاركةً في قطاعاتٍ محدودةٍ غير متنوعة، ولكونها أيضاً مشاركة خلفية (Backward) أكثر منها أمامية (Forward)، تعتمد بشكلٍ أساسي على صادرات الطاقة، لذلك وفي إطار سعي الجزائر مؤخراً إلى بناء اقتصاد قوي للخروج شيئاً فشيئاً من التبعية للمحروقات، ومن أجل الاندماج في الاقتصاد العالمي بشكلٍ أوسع، كان تقليص الواردات وتنويع الصادرات ورفع قيمتها، وتعزيز التواجد في الأسواق الإفريقية الواعدة، على رأس الأولويات في مخطط عمل الحكومة، خاصة بعد توقيع الجزائر على اتفاقية الانضمام لـ: (AFCFTA) سنة 2018 (MFA)، وهنا نتساءل:

أيّ القطاعات الواعدة على مستوى القارة السمراء التي يمكن للجزائر أن تشارك في سلاسل قيمتها الإقليمية ضمن نشاطها مستقبلاً بمنطقة (AFCFTA)؟ وكيف سيعزز ذلك من مشاركتها في سلاسل القيمة العالمية؟

وللتفصيل أكثر في الإشكالية، نطرح الأسئلة الجزئية التالية:

1/ ما هو الواقع الراهن للمشاركة الفعلية للجزائر ضمن سلاسل القيمة العالمية والإقليمية؟

2/ ما هي الآفاق المتاحة للجزائر عبر المشاركة في سلاسل القيمة الإقليمية بعد انضمامها لـ (AFCFTA)؟

3/ ما هي التحديات التي ستواجه الجزائر بانتقالها للمشاركة في سلاسل القيمة العالمية عبر سلاسل القيمة الإقليمية بمنطقة (AFCFTA)؟

فرضيات البحث:

يعتبر وضع الفرضيات البحثية في التحليل النوعي مفيداً لكنه ليس ضرورياً في جميع الأحوال (جامع، 2019، صفحة 114)، حيث أشار إلى ذلك (Robert.K.Yin) في كتابه: "Case study research, design and methods"، مفصلاً في أنواع دراسة الحالة والغرض من كل واحدة منها، وبين أن وضع الفروض قد لا يكون مطلوباً فيها (yin, 2003)، ولأن موضوع بحثنا يشكّل دراسة حالة استكشافية وصفية، فإننا نستغني عن وضع الفروض فيه، فطبيعة أسئلته كيفية تصف الوضع الراهن لمشاركة الجزائر في سلاسل القيمة العالمية والإقليمية، وحالة اقتصادها، وتبحث في طبيعة نشاطها المتوقع مستقبلاً ضمن منظمة (AfCFTA) والفرص المتاحة، إلى جانب استشراف التحديات التي قد تواجهها للمشاركة في سلاسل القيمة الإقليمية، المنتظر تفعيلها في المنطقة، والنتائج أو الآثار المترتبة عنها.

المنهج المعتمد في البحث:

نظراً لطبيعة موضوع البحث الذي يندرج ضمن فئة البحوث النوعية غير التفاعلية، فإننا نعتمد فيه منهج دراسة الحالة (القريبي، 2020)، وتحديدًا دراسة الحالة الاستكشافية الوصفية، التي تستخدم لوصف الظاهرة في سياقها الواقعي الذي تحدث فيه (جامع، 2019، صفحة 85)، وهي آفاق اندماج الجزائر في سلاسل القيمة العالمية عبر نشاطها في منطقة (AfCFTA) ومشاركتها في سلاسل القيمة الإقليمية الواعدة، وذلك بناءً على جمع بعض المعطيات والبيانات الإحصائية الكمية الخاصة بنمو الاقتصاد الجزائري وتطور صادراته ووارداته، من مختلف المواقع الرسمية، وتقارير المنظمات الدولية، التي تنشرها عبر مواقعها الإلكترونية، حيث يمكن إدخال البيانات الكمية في البحث النوعي لتحقيق الفهم الكلي للظاهرة المدروسة (جامع، 2019، صفحة 117).

أهداف البحث:

تكمن جملة الأهداف المراد الوصول إليها من هذا البحث في الآتي:

- ✓ عرض أهم التطورات على مستوى الاقتصاد الجزائري ومؤشرات النمو فيه، ومدى مساهمة الصادرات والواردات الجزائرية في التجارة البينية في أفريقيا؛
- ✓ مناقشة مدى أهمية سلاسل القيمة الإقليمية في تعزيز اندماج الجزائر في سلاسل القيمة العالمية؛
- ✓ عرض أهم سلاسل القيمة الإقليمية الواعدة التي يمكن للجزائر المشاركة فيها بانضمامها لـ (AfCFTA)؛
- ✓ تقديم بعض الاقتراحات بناءً على نتائج البحث المتوصل إليها.

محااور الدراسة:

بغية الإجابة على إشكالية الدراسة تم تقسيم البحث إلى أربعة محاور:

المحور 1: المفاهيم النظرية لتغيرات البحث؛

المحور 2: الواقع الراهن للمشاركة الفعلية للجزائر في سلاسل القيمة الإقليمية والعالمية؛

المحور 3: الآفاق المتاحة للجزائر للمشاركة في سلاسل القيمة الإقليمية بعد انضمامها لـ (AfCFTA)؛

المحور 4: تحديات انتقال الجزائر إلى سلاسل القيمة العالمية عبر منظمة التجارة الحرة للقارة الأفريقية.

الدراسات السابقة:

تكمن الفجوة البحثية التي ننطلق منها في إعداد هذا البحث في عدم تطرق الدراسات السابقة لسلاسل القيمة الإقليمية المنتظر تفعيلها في إطار بمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، وكيف سيكون لمشاركة الجزائر بها الأثر في تعزيز مشاركتها في سلاسل القيمة العالمية، حيث غاب الحديث عن هذا الموضوع في الدراسات التي تناولت مشاركة الجزائر في سلاسل القيمة العالمية، والدراسات التي تطرقت لموضوع نشاط الجزائر في ظل منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، رغم كثرتها وأهم تلك الدراسات:

❖ دراسة (بشير و قصري، 2022) بعنوان "الاندماج في سلاسل القيمة العالمية وأثره على التجارة الخارجية"، هدف الباحثان فيها إلى تسليط الضوء على مدى اندماج الجزائر ومحيطها الإقليمي في سلاسل القيمة العالمية، وأثر ذلك على التجارة الخارجية خلال الفترة 1995-2018، فكانت أهم نتائجها أن المشاركة عبر الروابط الخلفية والمتمثلة في القيمة المضافة الأجنبية FVA تؤثر إيجاباً على حجم التجارة الخارجية، أما المشاركة عبر الروابط الأمامية والمتمثلة في القيمة المضافة المحلية غير المباشرة DVX فتؤثر سلباً؛

❖ دراسة (الحكيم و خديري، 2022) بعنوان "سلاسل القيمة العالمية سبيل الجزائر نحو تحقيق اقتصاد متنوع خارج قطاع المحروقات" هدفت إلى بيان كيف يمكن لسلاسل القيمة العالمية أن تساهم في تحقيق اقتصاد متنوع في الجزائر خارج المحروقات، وخلصت إلى ضرورة اتباع إصلاحات هيكلية تقوم على تفعيل دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي الجزائري، وسياسات داعمة للاستثمارات المحلية، وجاذبة للاستثمارات الأجنبية في القطاعات غير النفطية؛

❖ دراسة (هندة و تويزي، 2022) بعنوان "منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية كآلية لاندماج الجزائر في سلاسل القيمة العالمية وآفاقها في ظل جائحة كوفيد19"، وهي الدراسة الأكثر تقارباً مع موضوع بحثنا، حيث ركز الباحثان فيها على التعريف باتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، وآثارها المتوقعة على التجارة الخارجية والبنية لإفريقيا، ودورها في تعزيز اندماج الجزائر في سلاسل القيمة العالمية، ولكن دون توضيح الآليات الفعلية لتحقيق ذلك، وهم ما خلق فجوةً بحثيةً كان ينبغي استكمالها، أين اقتصر أهم نتائج بحثهما على أن مشاركة الجزائر في سلاسل القيمة العالمية هي مشاركة ضعيفة، وبالتالي يجب الاستفادة من منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية.

المحور الأول: المفاهيم النظرية لمتغيرات البحث:

ظهرت سلاسل القيمة العالمية أول مرة كسلاسل إمداد إقليمية في شرق آسيا، مع المستثمرين اليابانيين بأخذهم زمام المبادرة وإطلاق نمط الإوز الطائر من الاستثمارات والتجارة، حيث أقاموا قواعد إنتاج في عدد كبير من البلدان في شرق آسيا، ثم جنوب شرق آسيا، للوصول إلى المزايا المحلية وتطوير منصات لتصدير المكونات والأجزاء، ليتم تجميعها نهائياً في بلد ثالث، يتم منه تصدير المنتجات النهائية إلى الوطن الأم، أو الأسواق العالمية تحت العلامة التجارية اليابانية، أدت تجزئة الإنتاج إلى تحسين القدرة التنافسية من حيث التكلفة النهائية للمنتجات، التي أصبحت تنافس منتجات البلدان المتقدمة، وبمضي الوقت توافدت الشركات متعددة الجنسيات من الدول المتقدمة إلى المنطقة لتحسين تنافسيتها من حيث التكلفة، وانتشرت بمناطق أخرى، ما نتج عن هذه الظاهرة هو سلاسل القيمة العالمية، مع تصنيع منتجاتٍ منتشرة عبر بلدان تجمع مزايا التكلفة لتصبح قادرة على المنافسة عالمياً (Banga, 2013, p. 06).

1. تعريف سلاسل القيمة العالمية (Global Value Chains):

يرتبط مفهوم سلسلة القيمة الذي جاء به (Michael Porter) بدايات ثمانينيات القرن العشرين بمجموعة الأنشطة التي يتم أدائها بغرض تصميم، إنتاج، توصيل ودعم المنتج، والتي تهدف إلى تحويل المدخلات إلى مخرجات ذات قيمة للمستهلك (الربيعاوي، 2015، صفحة 341)، ومفهوم سلسلة القيمة ذو علاقة بالإمدادات والمناولة الصناعية، حيث تشير سلسلة القيمة العالمية إلى تجزئة لجميع مراحل المنتج في التصنيع، وما قبل التصنيع، وما بعد التصنيع، إلى أنشطة متعددة تُورَع عبر شركاتٍ ودولٍ عديدةٍ، لتحقيق فوائد التكلفة المنخفضة وتحسين تنافسية المنتجات، نظراً لكون أن كل نشاط يضيف قيمة للمنتج والشركة والدولة.

2. تعريف سلاسل القيمة الإقليمية (Regional Value Chains):

هي نظم إنتاج تمتد من توفير المدخلات إلى التسويق التجاري، وتتجاوز الحدود الوطنية لاستغلال الكفاءات، وأوجه التكامل القائمة داخل المنطقة أو القارة، كتكاليف العمالة المتباينة، والقدرات الإنتاجية، والموارد الطبيعية (Hammer و Hartwich، 2021)،

فسلاسل القيمة الإقليمية هي تلك الموجودة بين البلدان داخل منطقة خاصة، ولا تمتد إلى القارات، أو عبر المحيطات (Stuart, 2023, p. 05)

3. أهداف تطوير سلاسل القيمة الإقليمية والعالمية:

تتعدّد أهداف تطوير سلاسل القيمة وتتداخل أحيانا، منها: (UNIDO, 2015, p. 18)

- التنمية الاقتصادية بالمحافظة على إنتاج السلع والخدمات في البلدان والقطاعات وزيادته؛
- التنمية الاجتماعية بالحد من الفقر بزيادة الدخل، وزيادة التوظيف وتحسين ظروف العمل؛
- التنمية الصناعية في البلدان النامية بمساعدة شركات القطاع الخاص في المشاركة في الإنتاج الصناعي؛
- التنمية الإقليمية بتعزيز النمو الاقتصادي في مناطق وصناعات معينة في الاقتصاد؛
- تطوير المشاريع والشركات المنتجة خاصة الصغيرة والمتوسطة ومشاركتها في سلاسل القيمة المحلية والعالمية؛
- ضمان المشاركة وزيادة كمية القيمة المضافة لبعض الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة وتحسين مداخلهم؛

4. طرق المشاركة في سلاسل القيمة العالمية:

تعكس سلاسل القيمة العالمية القيمة المضافة الأجنبية والمحلية لصادرات البلد، وتنقسم المشاركة في سلاسل القيمة العالمية إلى مشاركة خلفية ومشاركة أمامية: (OECD, 2021, صفحة 135)

✓ **المشاركة الخلفية:** أو القيمة المضافة الأجنبية كحصة من الصادرات، تشير إلى مدى اعتماد البلدان والشركات على المنتجات المستوردة؛

✓ **المشاركة الأمامية:** أو القيمة المضافة المصدرة المدججة في صادرات البلدان الأخرى، تمثل نطاق العلاقات مع المشترين الأجانب النهائيين.

5. تعريف منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية (AfCFTA):

هي أكبر منطقة تجارة حرة في العالم تجمع بين 55 دولة في الاتحاد الأفريقي (AU) وثمانين (8) مجموعات اقتصادية إقليمية، مهمتها العامة إنشاء سوق قارية واحدة عدد سكانها حوالي 1.3 مليار نسمة، ويبلغ بما الناتج المحلي الإجمالي حوالي 3.4 تريليون دولار أمريكي، وتعد واحدة من المشاريع الرئيسية لجدول أعمال 2063: "إفريقيا التي نريدها"، وهي إستراتيجية التنمية طويلة الأجل للاتحاد الأفريقي لتحويل القارة إلى قوة عالمية، تهدف المنطقة إلى إزالة الحواجز التجارية، وتعزيز التجارة البينية الأفريقية، وخاصة التجارة في الإنتاج ذي القيمة المضافة في جميع قطاعات الخدمات، ستساهم في إنشاء سلاسل قيمة إقليمية في إفريقيا، مما يتيح الاستثمار وخلق فرص العمل، وتعزيز التصنيع، والقدرة التنافسية لأفريقيا، دخلت المنطقة حيز التنفيذ في 30 مايو 2019. (AFCFTA, 2023)

المحور الثاني: الواقع الراهن للمشاركة الفعلية للجزائر في سلاسل القيمة الإقليمية والعالمية:

تتميز سلاسل القيمة العالمية على حصة مهمة من التجارة العالمية، حيث أن 30٪ تقريبا من التجارة العالمية مُشكّلة من السلع الوسيطة ومكوناتها. (uneca, 2018, صفحة 1)

1. مشاركة الجزائر في سلاسل القيمة الإقليمية:

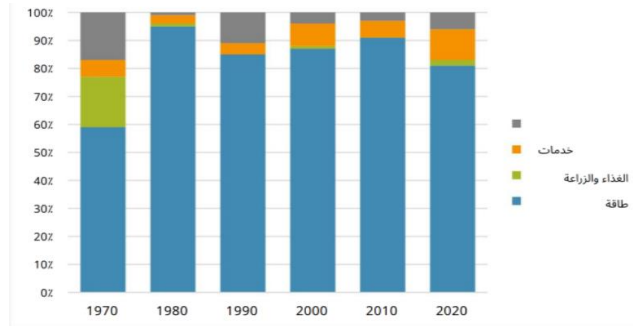
أظهرت دراسة أنجزتها اللجنة الاقتصادية لأفريقيا حول تحليل سلاسل القيمة الإقليمية في شمال أفريقيا سنة 2014، أن الخراطم الجزائر في (GVC) يتم في آخر مراحل عملية الإنتاج، فهي تصدّر مواد أولية أهمها البترول والغاز، وتستورد تقريبا جميع احتياجاتها من السلع الضرورية لصناعاتها المحلية (uneca, 2018, الصفحات 2-3). أما مشاركتها اقتصاديا في (RVC) فهي ضمن اتحاد المغرب العربي، في: التجارة (التجزئة والتوزيع)، والطاقة، والزراعة، والنقل، والتصنيع. ومع ذلك، لا تمثل التجارة البينية الأفريقية في حد ذاتها جزءاً كبيراً من إجمالي التجارة الجزائرية، حتى مع دول شمال إفريقيا، مما يعكس أن الجزائر بالدرجة الأولى موجهة نحو التجارة خارج إفريقيا (Stuart, 2023, صفحة 05)، ومشاركتها في سلسلة القيمة الإجمالية مع إفريقيا تهيمن عليها أنواع الوقود (25٪) والعديد من الخدمات: الخدمات المالية (16٪)، النقل (7٪) والتجارة (6٪). (Stuart, 2023, صفحة 11)

2. مشاركة الجزائر في سلاسل القيمة العالمية:

تمثل سلاسل القيمة العالمية التي تشارك فيها الجزائر في الآتي (Stuart, 2023, صفحة 05):

- ☞ **سلسلة الوقود:** مشاركة الجزائر فيها أمامية، لأنها تستخرج منتجات هذه السلسلة وتصدرها إلى دول أخرى تستهلكها محليا، لذا تقع القيمة هنا خارج نطاق تعريف المشاركة الحقيقية في سلسلة القيمة العالمية؛
 - ☞ **سلسلة التعدين واستغلال المحاجر:** تشارك الجزائر في هذه السلسلة بتصدير خام الحديد، الفوسفور، الزنك والذهب، والمستوردون يقومون بتصديرها إلى دولة ثالثة أو رابعة؛
 - ☞ **سلسلة القيمة العالمية للبتر وكيمائيات:** ثاني أهم قطاع في سلسلة القيمة للاقتصاد الجزائري، وتعدّ مشاركة الجزائر فيها حقيقية، لأنه يتم إعادة تصديرها من طرف المستوردين لدول أخرى وتضيف قيمة؛
 - ☞ **سلسلة الأغذية الزراعية:** تشارك فيها بتصنيع وتعبئة منتجات الحبوب، التمور، الخضر والفواكه؛
 - ☞ **سلسلة القيمة العالمية للسيارات:** تشارك الجزائر فيها عبر تجميع وتصنيع معدّات النقل والسيارات.
- والشكلا 1 و 2 يوضحان تطور صادرات و واردات الجزائر حسب الفئات الإنتاجية:

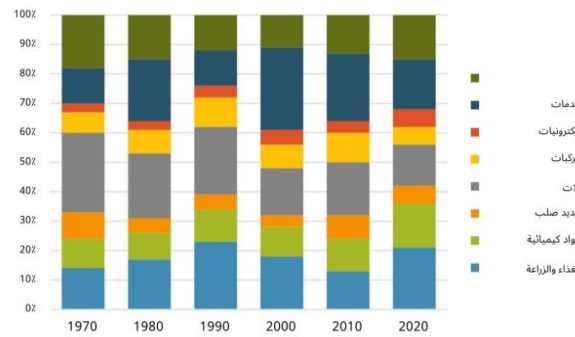
الشكل (01): تطور صادرات الجزائر (%) حسب الفئات الإنتاجية للفترة (2020 / 1970)



المصدر: (Fundira, 2023, p. 13)، بناءً على قاعدة المعطيات تحليل التجارة الدولية (BACI)

يبين لنا الشكل (01) أن معظم صادرات الجزائر سنة 2020 هي من موارد الطاقة (81%)، ثم تليها فئة الخدمات، فباقية منتجات القطاعات الأخرى، أما وارداتها من منتجات الغذاء والزراعة فكانت في المرتبة الأولى، ثم تليها المواد الكيماوية فالخدمات والآلات بنسب متقاربة، كما هو موضح في الشكل (02):

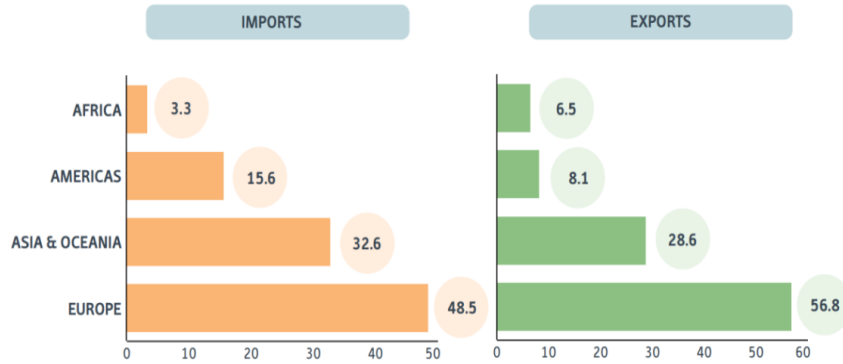
الشكل (02): تطور واردات الجزائر (%) حسب الفئات الإنتاجية للفترة (2020 / 1970)



المصدر: (Fundira, 2023, p. 14)، بناءً على قاعدة معطيات تحليل التجارة الدولية (BACI)

بذلك يمكننا القول بعدم التنوع في صادرات الجزائر باعتبارها تركز بنسبة عالية على منتجات الطاقة، وفي المقابل ارتفاع صادراتها من معظم الفئات الإنتاجية، وهذا يشير إلى ضعف القيمة الناتجة عن المشاركة في سلاسل القيمة العالمية حتى وإن كانت المشاركة مرتفعة، أما الشكل 3 يوضح اتجاه صادرات و واردات الجزائر حسب المناطق:

الشكل (03): تطور صادرات وواردات الجزائر (%) حسب المناطق (سنة 2020)
Imports & exports by geographic zone, 2020 (%)



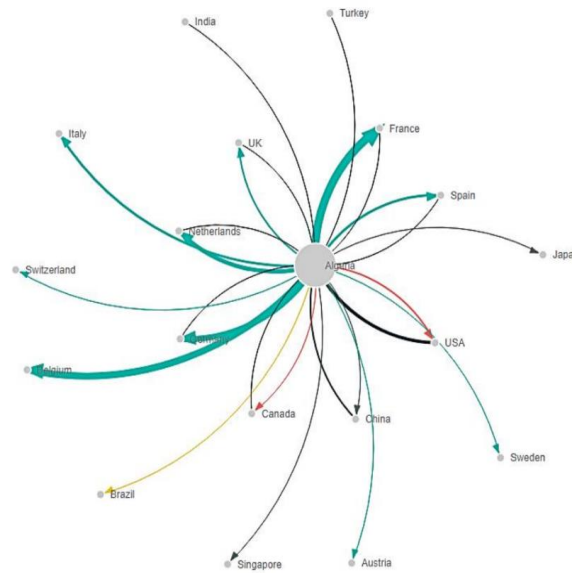
المصدر: (Oxford Business Group, 2022, p. 22)

نلاحظ أن معظم صادرات الجزائر سنة 2020، كانت موجهة نحو أوروبا (56.8٪)، ثم تليها منطقة آسيا وأوقيانوسيا (28.6٪)، ثم تأتي دول أمريكا (8.1٪) فدول القارة الأفريقية (6.5٪)، أما وارداتها فمعظمها كانت تأتي من أوروبا (48.5٪)، ثم تليها منطقة آسيا وأوقيانوسيا (32.6٪)، فأمريكا (15.6٪)، فمنطقة شمال أفريقيا (3.3٪)، وهذا يدل على أن التجارة البينية بين الجزائر ودول أفريقيا ضعيفة مقارنة بدول باقي القارات.

كما يوضح الشكل رقم 04، تصورا لتدفقات سلسلة القيمة الرئيسية في الجزائر لجميع القطاعات، وهي في الغالب: التعدين واستغلال المحاجر والبتروكيماويات والمعادن لجميع البلدان، حيث يشار إلى اتجاهات التدفقات الأسهم، بينما يشير وزن السهم إلى قيمة التجارة، ولون السهم يشير للمنطقة التي تحتلها الدولة المصدرة، الواضح أن معظم سلسلة القيمة الجزائرية يتواجد شركاؤها في أوروبا (الأسهم الخضراء) وعدد قليل في شرق آسيا، وأمريكا الشمالية وجنوب آسيا (Stuart, 2023، صفحة 22).

سلسلة القيمة الرئيسية للجزائر حسب التجاري والمنطقة

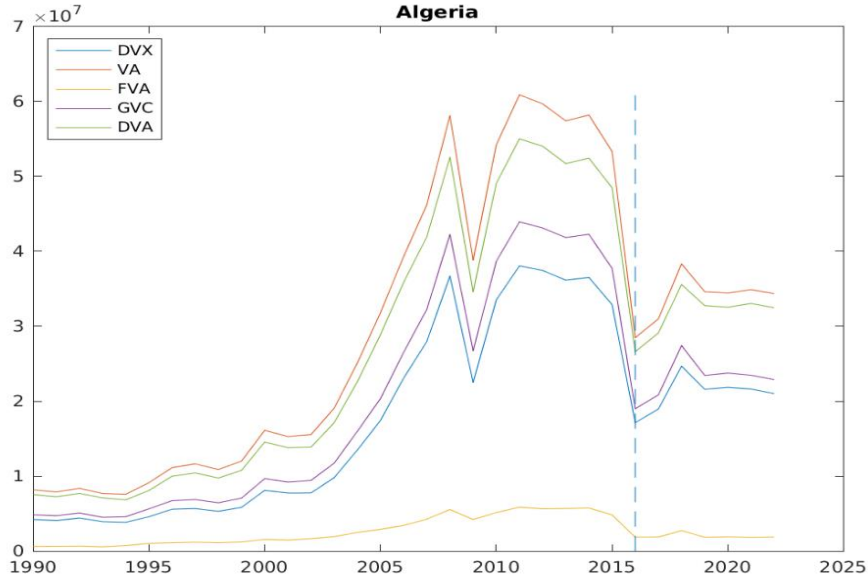
الشكل (04): تدفقات القيمة والاتجاه والشريك



المصدر: s Potential Value Chain Development under the 'Algeria' (Stuart) based on UNCTAD-Eora (2022) data (2023, AFCFTA)

بذلك تكون مشاركة الجزائر في (GVC) مرتفعة بقيمة منخفضة كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل (05): خريطة تطور مشاركة الجزائر في سلاسل القيمة العالمية من سنة 1990 إلى 2022



المصدر: (The Eora Globale Supply Chain Database, 2023)

الواضح من الشكل (05) أن مشاركة الجزائر في سلاسل القيمة العالمية بلغت ذروتها في سنة 2011، ثم بدأت بالتراجع بشكل تدريجي ومعدل بطيء إلى غاية سنة 2013، ثم ارتفعت قليلا سنة 2014 لتعاود الانخفاض بشكل حاد من سنة 2015 إلى سنة 2016. وبالنظر إلى قيمة المشاركة ابتداء من سنة 2020 نجد أنها في انخفاض تدريجي بسبب طريقة المشاركة المجسدة في أنشطة سابقة ذات قيمة منخفضة، حيث تكاد تكون المشاركة بشكل شبه كلي بالسلع الأساسية كالمنتجات النفطية، مما لا يمنحها مجالا للارتفاع في سلاسل القيمة العالمية، وهو ما دفع بالحكومة الجزائرية إلى تبني برنامج جديد قائم على تنويع الصادرات خارج قطاع المحروقات وتفعيل مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من القطاع الخاص في الصناعة، لأن زيادة المشاركة في سلاسل القيمة العالمية من خلال القيمة المضافة الأجنبية (FVA)، أي المشاركة من خلال الأنشطة اللاحقة، يُمكن أن يحقق نتائج إيجابية للاقتصاد الجزائري.

الجدول (01): مؤشرات المشاركة في سلسلة القيمة العالمية

المؤشرات	طبيعتها
FVA	القيمة المضافة الأجنبية (Foreign Value Added) التي تتجسد في صادرات هذا البلد. وهذا يتوافق مع عنصر المشاركة الخلفية في مؤشر المشاركة في سلاسل القيمة العالمية.
DVA	مؤشر القيمة المضافة المحلية (Domestic Value Added) يستخدم لقياس مدى مشاركة الدولة في سلسلة القيمة العالمية. يتم حسابه عن طريق قياس القيمة التي تم إضافتها داخل البلد خلال عملية الإنتاج، تشمل الأرباح والضرائب على الإنتاج والاستهلاك، ويمكن استخدامه لتحديد مدى مشاركة الدولة في سلسلة القيمة العالمية وتقييم فعالية السياسات المتعلقة بالتجارة والاستثمار، ويعدّ أداة مهمة لتحليل الأداء الاقتصادي والتجاري للدولة، ويمكن استخدامه لتطوير استراتيجيات تهدف إلى تعزيز المشاركة في سلاسل القيمة العالمية.
DVX	القيمة المضافة المحلية لهذا البلد وتتجسد في صادرات البلدان الأخرى (صادرات دولة ثالثة كمدخلات وسيطة)، وهذا يتوافق مع عنصر المشاركة الأمامية في مؤشر المشاركة في سلاسل القيمة العالمية.
VA_exp	القيمة المضافة الإجمالية المجسدة في صادرات البلد، و تساوي $DVA + FVA$
GVC	مؤشر المشاركة في سلسلة القيمة العالمية للبلد، ويساوي $FVA + DVX$

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على (UNCTAD-Eora Database, 2023)

المحور الثالث: الآفاق المتاحة للجزائر للمشاركة في سلاسل القيمة الإقليمية بـ(AfCFTA):

قررت الجزائر في: 2018/03/21، بكيغالي رواندا، التوقيع على اتفاقية (AfCFTA)، وشرعت رسميا في إجراءات التصديق عليها، بتاريخ 28 فيفري 2020، وأصدرت في: 2020/11/29 قانون التصديق على الاتفاقية المنشئة لهذه المنطقة(وزارة الشؤون الخارجية و الجالية الوطنية بالخارج).

1. مؤشرات النمو والتنويع في الاقتصاد الجزائري:

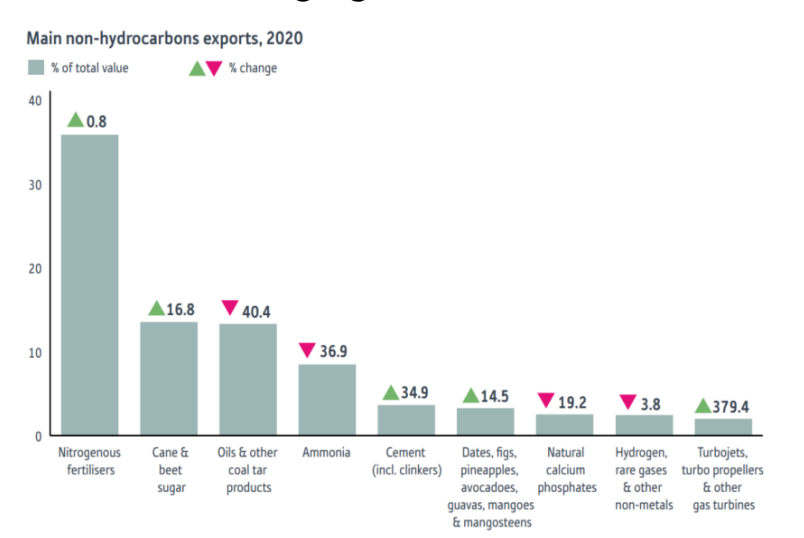
أظهر الاقتصاد الجزائري نموا مستداما في عام 2022، فيأحدث تقرير للبنك الدولي عن آخر المستجدات الاقتصادية في الجزائر، حيث تسارعت وتيرة النشاط الاقتصادي خارج المحروقات، مدعومة بانتعاش الإنتاج الزراعي، والنمو المستدام للاستهلاك الخاص، تمتد مؤشرات النمو عبر المنطقة إلى الربع الأول من عام 2023، وقد ساعدت الزيادة في أسعار تصدير الغاز الطبيعي على تعويض الانخفاض في أسعار النفط، ما مكّن من ارتفاع مستويات التصدير، والتراكم السريع للاحتياطيات الأجنبية، وخفض عجز الموازنة، كما أن نمو الناتج المحلي الإجمالي للجزائر قد بلغ 3.2٪ في عام 2022، وتسارع نمو القطاعات غير الهيدروكربونية، بنمو 4.3٪ مقارنة بـ 2.3٪ لعام 2021، وبلغ فائض الحساب الجاري 9.5٪ من الناتج المحلي الإجمالي، مما سمح لاحتياطيات النقد الأجنبي بالوصول إلى 61.7 مليار دولار أمريكي أو 15.8 شهرا من الواردات في نهاية عام 2022. (La Banque Mondial, 2023)

2. إستراتيجية التنويع خارج قطاع المحروقات:

منذ عام 2020، اتخذت الحكومة الجزائرية خطوات لتعزيز الاستثمار الأجنبي والمحلي عبر إصدار قانون جديد للمحروقات، والرفع الجزئي القيود المفروضة على الملكية الأجنبية للشركات المحلية، واعتماد قانون استثمار جديد، وكذلك قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وفي الوقت نفسه، جعلت خطة العمل الحكومية لشهر سبتمبر 2021 هي الانتقال إلى نموذج النمو وخلق فرص العمل، بقيادة القطاع الخاص أولوية تنموية، لا سيما من خلال تقليل الواردات، وتعزيز الصادرات، وإدخال تحسينات كبيرة على بيئة الأعمال. (World bank, 2023).

والشكل التالي يوضح تطور صادرات الجزائر خارج قطاع المحروقات لسنة 2020:

الشكل (06):نسب صادرات الجزائر خارج قطاع المحروقات لسنة 2020



المصدر: (Oxford Business Group, 2022, p. 6)

وفقاً لأحدث البيانات لسنة 2020، بلغت صادرات الجزائر خارج المحروقات 2.3 مليار دولار، أو 9.5٪ من الإجمالي، حيث تمثل المنتجات الخمسة الأولى ما يقرب من 75٪ من الصادرات خارج المحروقات من حيث القيمة، وكانت أسمدة النيتروجين تمثل (36٪)، قصب السكر أو البنجر (14٪)، زيوت ومنتجات أخرى لتقطير قطران الفحم (13٪)، الأومونيا (8٪) والأسمت (4٪). وحسب تقديرات المركز العالمي للتجارة فإن للجزائر إمكانات تصدير غير مستغلة تقدر بقيمة 452 مليون دولار في اليوريا، 154 مليون دولار في الأومونيا اللامائية، 93 مليون دولار في التمور، 75 مليون دولار في قصب السكر والبنجر، و59 مليون دولار في الغازات النادرة. (Oxford Business Group، 2022، صفحة 6)

3. سلاسل القيمة الإقليمية الواعدة التي يمكن للجزائر المشاركة فيها ضمن (AfcFTA):

حدد تحليل البيانات الذي قام به مركز التجارة الدولية (94) سلسلة قيمة واعدة وممكنة على المستوى القاري من بين (415) احتمالاً متاحاً، بناءً على أنماط التجارة، والعرض والطلب، والوصول إلى الأسواق، ومؤشرات التنمية المستدامة، استقر التشخيص في النهاية على أربعة قطاعات إستراتيجية تجريبية لإنشاء سلاسل قيم أولية هي: قطاع السيارات، والمستحضرات الصيدلانية، والملابس، وأغذية الأطفال، وتربط كل سلسلة من سلاسل القيمة هذه خمسة بلدان أفريقية على الأقل من مناطق مختلفة، ولديها القدرة على إضافة قيمة، وخفض الواردات، ورفع التجارة، وتنوع الاقتصاد (ITC، 2022). وعلى الرغم من أن الجزائر ليست واحدة من البلدان المخصصة لتطوير سلسلة القيمة الأولية، إلا أن هذه القطاعات هي ضمن اهتمامات الخطة الصناعية الجزائرية، لذلك هناك تداخل في التركيز القطاعي الصناعي للجزائر، وتركيز منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، وهذا ينطوي على إمكانية مشاركة الجزائر في سلاسل القيمة الأفريقية في المستقبل (Stuart, 2023, p. 04) في القطاعات التالية:

1.3 سلسلة قيمة المنتجات الصيدلانية: مع نسبة 3٪ فقط من المدخلات المستوردة من إفريقيا، وعجز تجاري كبير، واعتماد مرتفع ومتزايد على الواردات، وتدايعات ناتجة عن حدوث (COVID-19) ولمزيد من الاعتماد على الذات هناك سياسة دعم هائلة لتعزيز قطاع الأدوية في أفريقيا.

2.3 سلسلة قيمة السيارات: تتمتع بإمكانات عالية للتجارة البينية داخل المنطقة، سوق محتمل قاري كبير ومتنامي، مع إمكانية التواصل مع سلاسل أخرى للقيمة مثل الجلود والآلات الكهربائية، والتعاون المتزايد مع الشركات الأجنبية متعددة الجنسيات يعني أن القطاع يقدم ثروة من حوافر الاستثمار.

3.3 سلسلة قيمة النسيج: تمثل إفريقيا 10٪ من التجارة العالمية في القطن، ولديها مجال كبير لإضافة قيمة في المراحل الوسطى لسلسلة القيمة، مثل الغزل والأقمشة، مما يجعلها قطاعاً جديراً بالاستثمار.

4.3 سلسلة قيمة أغذية الرضع: الاعتماد الأفريقي على الواردات على الرغم من وفرة المصادر الغذائية المتاحة محلياً يجعل هذا خياراً قوياً للتوريد والإنتاج الإقليميين، وهو أيضاً قطاع جيد للأعمال التجارية الصغيرة ولخلق فرص العمل للنساء.

المحور الرابع: رهانات انتقال الجزائر إلى سلاسل القيمة العالمية عبر الإقليمية ضمن (AfcFTA):

تواجه الجزائر في رحلة اندماجها في سلاسل القيمة الإقليمية وانتقالها إلى المشاركة في سلاسل القيمة العالمية عدة رهانات، وبالمقابل هناك العديد من الفرص المتاحة في إطار النشاط بمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية.

1. فرص الانتقال من المشاركة الإقليمية إلى العالمية:

✓ تمثل سلاسل القيمة الإقليمية أداة للتكامل الإقليمي وآلية لتوسيع الاستفادة من مزايا منطقة التجارة الحرة القارية، كما أنها أداة للتحويل الهيكلي وخلق فرص اقتصادية أوسع من السوق الوطنية (الباز، 2021)، وهو ما يتيح فرصة للجزائر لاستغلال سلاسل القيمة الإقليمية في الانتقال إلى المشاركة العالمية؛

✓ بالابتعاد عن تصدير الموارد الطبيعية الخام والسلع الزراعية فقط، ستزيد أفريقيا من مشاركتها الخلفية في سلاسل القيمة العالمية، مما يؤدي إلى خلق فرص عمل أكثر إنتاجية، على سبيل المثال، في سلاسل القيمة الغذائية الزراعية، يمكن للوظائف غير الزراعية التي يتم إنشاؤها أن تولد ما يصل إلى ثمانية أضعاف الناتج مقارنة بالزراعة، ومن خلال تعزيز سلاسل القيمة الإقليمية لأفريقيا، يمكنها زيادة قدراتها ومدخلاتها وإنتاج شركات أفريقية رائدة قادرة على الدخول والازدهار في أسواق أكثر تطلباً. (OECD، 2022)؛

✓ تقدم منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية للجزائر طريقًا للمشاركة في سلاسل القيمة الإقليمية (RVCs)، وبالنظر إلى صادراتها الحالية، يمكن للجزائر أن تستفيد من زيادة إنتاجها من السلع التي تنتجها حاليا ولا تصدّرها إلى أفريقيا، مثل الأسمدة والأغذية الزراعية والأسمت والمواد الكيميائية، وفي الأجلين المتوسط والطويل، ينبغي التركيز على القطاعات التي تنطوي على إمكانات كبيرة لإنشاء قطاعات جديدة للتنوع مثل البلاستيك والآلات الصناعية، بالإضافة إلى القطاعات الفرعية الصناعية الثقيلة مثل الصلب والأسمت، والعديد من الصناعات الأخرى لديها القدرة على أن تصبح صادرات رئيسية، بما في ذلك الأدوية والمعالجة الزراعية وتصنيع السيارات (Fundira، 2023، الصفحات 04-05)؛

✓ تشكّل سلاسل القيمة الإقليمية وسيلة لإعادة تشغيل التنمية الصناعية في إفريقيا، وبناء القدرة الصناعية اللازمة لتكامل إفريقيا، ويمكن أيضًا النظر إلى تطوير (RVC) كجزء من الخطة الأكبر لزيادة القيمة المضافة للتصنيع في القارة، وزيادة استهلاك المنتجات الإفريقية، وتعزيز القدرة التنافسية والصادرات على حد سواء، وتنمية الصناعات. يمكن أن يساهم هذا أيضًا في إنتاج حصة أكبر من السلع في القارة التي يتم استيرادها، وستدعم هذه المراكز وتكامل لجانها الاقتصادية الإقليمية التصنيع في أفريقيا - وستعوض أوجه عدم اليقين والتحديات العديدة للمنافسة العالمية. (Hammer و Hartwich، 2021)، وهذا يفتح آفاقًا واعدة أمام الجزائر لتنمية اقتصادها خارج المحروقات، إذا أجادت استغلال الفرص، وتمكنت من تعزيز نقاط القوة في قطاعات: الصناعة والتجارة والخدمات.

2. التحديات التي تواجه اندماج الجزائر في سلاسل القيمة الإقليمية:

تواجه الجزائر عددًا من التحديات في سعيها للاندماج في سلاسل القيمة الإقليمية، للانتقال إلى المشاركة العالمية، عبر الاستفادة من فرص منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، ومن بين هذه التحديات:

✓ لا يزال المنتجون الأفارقة جهات فاعلة هامشية إلى حد كبير في الإنتاج على المستوى الدولي (1.7% من المشاركة في سلاسل القيمة العالمية عام 2019)، وكذلك على المستوى الإقليمي، حيث تمثل سلاسل القيمة الإقليمية 2.7% فقط من مشاركة أفريقيا في سلسلة القيمة العالمية، مقارنة بنسبة 26.4% في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي و42.9% في آسيا النامية، شكلت السلع المصنعة وشبه المصنعة 79% من الصادرات البينية الإفريقية في عام 2019، مقارنة بـ 41% من صادرات إفريقيا إلى وجهات أخرى (OECD، 2022)؛

✓ لا يزال التبادل التجاري البيني في شمال إفريقيا ضعيفًا، ولم تتم بعد الاستفادة من الفرص المتاحة لتنمية الصادرات البينية، حيث يتعين تطوير سلاسل القيمة الإقليمية وتعظيم المزايا النسبية لكل دولة (الباز، 2021)؛

✓ تواجه الجزائر في سلسلة المنتجات الصيدلانية تحديات محدودة الدراية التقنية وضعف قدرات المعالجة إلى ضعف إنتاج المستحضرات الصيدلانية في أفريقيا، كما يضعف المنتجون منخفضو التكلفة في آسيا وسوق الأدوية المقلدة المركز التنافسي للمصنعين الأفارقة، إضافة إلى عدم وجود إطار تنظيمي على نطاق القارة ومحدودية المعرفة بالفرص المتاحة في أفريقيا (ITC، 2022، صفحة 17)؛

✓ فيما يخص سلسلة القيمة للسيارات تواجه تحديات عدم وجود إستراتيجية على مستوى القارة مما يؤدي إلى تجزئة قطاع السيارات الأفريقي بشكل كبير، كما أن تدفق السيارات المستعملة الرخيصة والمستوردة وضعف البيئة التنظيمية للسيطرة على القطاع أدى إلى إبقاء الاستثمارات منخفضة، كذلك ضعف قدرات التجهيز بسبب محدودية الدراية التقنية وعدم الوصول إلى التكنولوجيات الحديثة يجعل من الصعب تحقيق وفورات الحجم (ITC، 2022، صفحة 17)؛

✓ بالنسبة لسلسلة النسيج تعدّ أفريقيا أكبر منتج للقطن في العالم، غير أن الافتقار إلى الدراية الفنية وآلات الإنتاج الحديثة والموظفين المؤهلين قد ترك القارة تعتمد على واردات الخيوط الرخيصة والنسيج والملابس المستعملة. وشبكات منتجي المدخلات وموردي المنتجات في أفريقيا محدودة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى عدم كفاية المعلومات السوقية وضعف القدرات التسويقية للأعمال التجارية، كما تمثل قواعد المنشأ غير الواضحة والمختلفة، وإدارة النفايات، ونظم المعالجة وإعادة التدوير، ومعايير الاستدامة تحديات واضحة (ITC، 2022، صفحة 17)؛

✓ تعيق الطاقة الإنتاجية المحدودة، وانخفاض ثقة المستهلكين في العلامات التجارية المحلية نمو قطاع منتجات تغذية الأطفال، كما أن الجودة هي اعتبار رئيسي في إنتاجها وتعبئتها، لكن الافتقار إلى آلات الإنتاج الحديثة والبنية التحتية ذات الجودة الضعيفة قلل من النمو (ITC، 2022، صفحة 17).

خاتمة:

ما يمكننا حوصلته من خلال ما تم عرضه في هذا البحث، هو القول بأن تطوير سلاسل القيمة في إطار التكامل الإقليمي بين دول القارة الأفريقية، يعدّ عاملاً محمّلاً على النهوض باقتصاداتها، عبر تحسين العلاقات وتقاسم شبكات الإنتاج والتبادل بينها، ورفع تنافسيتها لتتنقل إلى المنافسة العالمية والمشاركة في سلاسل قيمها، خاصّة في إطار تفعيل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، التي تحمل آفاقاً واعدة قد تواجهها تحديات عدّة، ينبغي السعي إلى تذليلها لتحقيق الأهداف المنشودة، بذلك تكون أهم النتائج والاقتراحات كالآتي:

النتائج:

1. تتيح المشاركة في سلاسل القيمة العالمية للجزائر فرصة الاستفادة من نقل المعارف، حيث تتسع رقعة التداول لتشمل المعرفة والتكنولوجيا والمهارات، فسلاسل القيمة العالمية تدمج خبرة الشركات الرائدة، وموردي المكونات الرئيسية للمنتج على طول مراحل الإنتاج، وفي مواقع خارجية عدّة، والتدفق الدولي للمعرفة بين الشركات يعتبر السمة الرئيسية التي تميز سلاسل القيمة الإقليمية؛
2. تشكّل (AFCFTA) اتساعاً للأسواق المحلية والإقليمية لدول القارة منها الجزائر، وتعدّ تأميناً لها ضد الاضطرابات التي تمس التجارة العالمية المقترنة بانكماش الطلب، والآثار السلبية الناتجة عن مختلف الأزمات التي يشهدها العالم؛
3. تعدّ مشاركة الجزائر في سلاسل القيمة الإقليمية الأفريقية ضئيلة لكونها منحصرة في منطقة شمال القارة؛
4. تدلّ مؤشرات اتجاه صادرات وواردات الجزائر حسب المناطق، إلى ضعف التبادل التجاري بينها وبين دول القارة الأفريقية، وتوجه معظمه نحو دول أوروبا؛
5. يشكل تعميق الاندماج التجاري وتعزيز التجارة البينية في إطار (AFCFTA) فرصة للجزائر من أجل المشاركة في سلاسل إقليمية واعدة، قد توسّع مشاركتها الأمامية في سلاسل القيمة العالمية بقيمة مضافة أكبر في إطار مشروع "صنع في أفريقيا".

الاقتراحات:

1. لتتمكن الجزائر من المشاركة بعمق في سلاسل القيمة الإقليمية للقارة الأفريقية، ينبغي عليها التنويع أكثر في صادراتها خارج المحروقات، والاستمرار في تنفيذ الإصلاحات المدرجة في برنامج الحكومة الجزائرية لتفعيل دور القطاع الخاص وتمكينه بشكل أكبر ليصبح محركاً للنمو والتطور المستدام ويساهم في تحقيق الاستقرار للاقتصاد الجزائري؛
2. بالإضافة إلى قطاعات: صناعة السيارات، والمنتجات الصيدلانية، والنسيج، وأغذية الأطفال التي يمكن للجزائر المشاركة في سلاسل قيمها الإقليمية، يمكنها أيضاً أن تشارك في سلسلة القيمة الإقليمية للطاقت المتجددة، نظراً لمساحة الأرض وطبيعة التضاريس والمناخ فيها، ومن ثم سلسلة القيمة للطاقة المتجددة العالمية، حيث تنتج وتصدر الطاقة الشمسية وطاقة الرياح إلى دول مختلفة؛
3. يمكن للجزائر أن تعزز اندماجها في سلاسل القيمة العالمية عبر زيادة إنتاجها الزراعي، وتطوير سلاسل التوريد الغذائية، وتحسين التكنولوجيا الزراعية، وتطوير الصناعات الغذائية المحلية وتحقيق الأمن الغذائي؛
4. ضرورة العمل على تحسين البنية التحتية للنقل في الجزائر وتبسيط الإجراءات الجمركية لتسهيل حركة البضائع، وتشجيع التجارة البينية مع الدول الأفريقية؛
5. تعزيز الاندماج في سلاسل القيمة العالمية عبر تطوير قطاع السياحة لجذب المزيد من السياح الدوليين وترويج السياحة الثقافية والاستجمامية والطبيعية؛
6. ضرورة تطوير البنية التحتية الرقمية وتعزيز الخدمات المالية المبتكرة والتجارة الإلكترونية لتسهيل التبادل.

المراجع

1. AFCFTA .(2023) .Who We Are?, online:<https://au-afcfta.org>, retrieved on: 26-07-2023.
2. AFCFTA. (2023), الغرض من منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقي, online: <https://au-afcfta.org>, retrieved on: 26-07-2023
3. Eleanor Sohnen .(2020 ,04 13) .Algiers Economic Opportunity Analysis, online:www.worldlearning.org, retrieved on: 16-08-2023.
4. Frank Hartwich و Christoph Hammer .(2021 ,11 24) .Africa 's interregional trade and regional value chain integration:facts and considerations for future policy action, online: <https://www.unido.org>, retrieved on: 20-08-2023.
5. ITC .(2022) .Made by Africa: Creating Value through Integration .Geneva, Switzerland :International Trade Centre.
6. John Stuart .(2023) .Algeria 's Potential Value Chain Development under the AFCFT .Stellenbosch , South Africa: Trade Law Centr .
7. La Babque Mondiale .(2022 ,04 14) .Algérie : rapport de suivi de la situation économique (Avril 2022), retrieved on: 27-07-2023. 8.<https://www.banquemondiale.org/fr/country/algeria/publication/economic-update-april-2022>.
9. La Banque Mondial .(2023 ,06 22) .Algérie : Tirer parti des vents favorables pour une croissance robuste et diversifiée, retrieved on:28-07-2023. online:<https://www.banquemondiale.org>.
10. MFA,(undated), مناطق التبادل الحر ,online: <https://mfa.gov.dz>, retrieved on: 15-08-2023.
11. OECD .(2022) .AFRICA 'S DEVELOPMENT DYNAMICS 2022: REGIONAL VALUE CHAINS FOR A SUSTAINABLE RECOVERY .Paris: OECD Publishing .
12. Oxford Business Group .(2022) .The Report Algeria: Economic Recovrey and Export Deversification . oxfordbusinessgroup.com .
- 13.Rashmi Banga.(May, 2013),MEASURING VALUE IN GLOBAL VALUE CHAINS, online: <https://unctad.org>, retrieved on:20-07-2023.
14. Robert K yin .(2003) .Case Study Research,Deseign and Method, Third Edetion,United States of America: SAGE Publications .
15. Taku Fundira .(2023) .Algeria and the AfCFTA – diversification and regional value chain . Stellenbosch, South Africa: tralac Trade Brief.
16. Taku Fundira .(2023) .L'Algérie et la Zone de libre-échange continentale africaine - Opportunités et contraintes .Stellenbosch, Southe Africa: Trade Law Centre .
17. The Eora Globale Supply Chain Databa .(2023), online: www.worldmrio.com, retrieved on: 19-08-2023.
18. UNCTAD-Eora Database .(2023) .UNCTAD-Eora Global Value Chain Database .online: <https://worldmrio.com/unctadgvc>, retrieved on:22-08-2023.

19. *uneca*. (2023). *Import substitution industrialization revisited: considering import substitution industrialization and export-oriented industrialization to accelerate intra-African trade and the expansion of regional value chains*. United Nations.
20. *World bank*. (2023). *The World Bank in Algeria*. world bank group on: <https://www.worldbank.org/en/country/algeria/overview>.
21. أحمد الشهري. (30 01, 2022). استراتيجية سلاسل القيمة العالمية. تاريخ الاسترداد 05 08, 2023، من https://www.aleqt.com/2021/01/30/article_2023376.html.
22. بلخير عبد الحكيم، و هنادة خديري. (31 12, 2022). سلاسل القيمة العالمية سبيل الجزائر نحو تحقيق اقتصاد متنوع خارج قطاع المحروقات. مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة.
23. بن جوال بشير، و عادل محمد قصري. (01 12, 2022). الاندماج في سلاسل القيمة العالمية وأثره على التجارة الخارجية دراسة تحليلية قياسية في الجزائر ومحيطها الإقليمي خلال الفترة 1995-2018. مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية.
24. جريدة المستثمر. (06 06, 2022). المناولة مدخل لإقتصاد الغد وتحريك لعجلة الإقلاع الإقتصادي. تاريخ الاسترداد 17 08, 2023، من الموقع: <https://almostathmir.dz>.
25. خديري هنادة، بلقاسم تويزي. (05 06, 2022). منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية كآلية لاندماج الجزائر في سلاسل القيمة العالمية وآفاقها في ظل جائحة كوفيد 19. مجلة المنتدى للأبحاث والدراسات الاقتصادية.
26. سعد غنام ناصر القريني. (2020). البحث النوعي: الاستراتيجيات وتحليل البيانات (المجلد الأول). الرياض، السعودية: دار جامعة الملك سعود للنشر.
27. سعدون حمود جثون الربيعاوي. (2015). إدارة التسويق أسس ومفاهيم معاصرة (المجلد الأول). عمان ، الأردن: المنهل للنشر والتوزيع.
28. مجموعة البنك الدولي. (2020). تقرير عن التنمية في العالم 2020، التجارة من أجل التنمية في عصر سلاسل القيمة العالمية. البنك الدولي للإنشاء والتعمير.
29. محمد إسماعيل. (2019). موجز سياسات الاندماج في سلاسل القيمة العالمية. صندوق النقد العربي.
30. محمد الباز. (25 11, 2021). خبراء دوليون يدعون دول شمال إفريقيا للاستفادة من الصناعات الدوائية والتحول الرقمي. تاريخ الاسترداد 16 08, 2023، من الموقع: <https://www.dostor.org>.
31. محمد نبيل جامع. (2019). البحوث النوعية ودراسة الحالة. الاسكندرية، مصر.
32. هشام ريغي. (06, 2020). موقع وأهمية اندماج الاقتصاديات النامية في سلاسل القيمة العالمية. مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية.
33. وزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج. (بلا تاريخ). مناطق التبادل الحر. تاريخ الاسترداد 26 07, 2023، من الموقع: <https://www.mfa.gov.dz/ar/economic-diplomacy/trade-agreements-and-free-trade-areas/free-trade-areas>.